

تكاليف المشروع

أولاً : أنماط تكاليف المشروع : تنقسم تكاليف المشروع إلى تكاليف مباشرة وتكاليف غير مباشرة

١- تكاليف المشروع المباشرة : هي تلك التكاليف التي يمكن تحديدها بسهولة حيث تتفق مباشرة على الأزمنة أو المشروع مثل : تكلفة المواد المباشرة ، يمكن موازنة هذه التكاليف ومراقبتها بصورة أكثر فعالية بالمقارنة مع التكاليف غير المباشرة ، ومن عناصر التكاليف المباشرة في إدارة ما يلي :

- تكاليف الإدارة المباشرة مثل تكاليف تشغيل مكاتب المشروع ، رواتب وأجور فريق إدارة المشروع كالمدير والمهندس والمسؤول عن الجودة .. الخ .

- التكاليف المباشرة للعاملين المتمثلة في تكاليف الأزمنة التي يقوم بها العاملون مبرمجو الحواسيب ... الخ .

- تكلفة المواد المباشرة بما فيها الفضلات والخردة .

- تكلفة المعدات المباشرة المتعلقة بالمعدات والأجهزة والأدوات المستخدمة في تنفيذ المشروع .

- النفقات المباشرة التي تتعلق بالمشروع مثل الخدمات المباشرة المتعلقة بالشراء .

٢- التكاليف غير المباشرة : هي تلك التكاليف التي لا يمكن احتسابها مباشرة وتسجيلها على العمل أو الأزمنة مباشرة إلا أنها تعمل على استمرار تشغيل المشروع ومن عناصر هذه التكاليف نجد :

- التكاليف الإدارية غير المباشرة والتي تعود إلى الإدارة العليا والوحدات الإدارية الأخرى مثل المبيعات والتسويق والموظفين في الإدارة العامة وإدارة شؤون العاملين وغيرها .

- تكاليف العمل غير المباشرة والتي تعود إلى الاستقبال والصيانة والخدمات الأخرى .

- تكاليف المواد غير المباشرة وتشمل مواد التنظيف ومواد الصيانة وقطع الغيار .

- تكاليف الأجهزة غير المباشرة وتشمل على تكاليف الحاسبات الالكترونية وأجهزة التصوير والاستنساخ والفاكس وغيرها .

- النفقات غير المباشرة وتشمل على نفقات التدريب والتأمين والاندثار والتأجير .

ثانياً : أنماط تقدير تكاليف المشروع : من بين الأنماط المستخدمة في تقدير تكاليف المشروع نجد :

١ - **التقديرات بحسب رأي الخبير** : هي التقديرات التي يعملها الخبير المتخصص الذي يمتلك الخبرة الطويلة والمقدرة على تقدير تكاليف الأعمال بشكل عقلائي ودقيق ، وتسمى هذه الطريقة بالوعاء التقدير للتقديرات التي تستخدم في حالات عدم توفر المعلومات الكافية والدقيقة والتفصيلية التي يمكن أن تستخدم في إجراء التحليل المعمق للتكاليف ، وتكون تقديرات التكاليف التي يجريها الخبير محدودة وخاصة في المرحلة الأولى - التقديم والتعريف - أو في الحالات التي يكون فيها المشروع غير واضح المعالم وكذلك غير معروف بشكل كامل أو أن يكون المشروع يمتاز بالتفرد لم يسبق أن أنجز مشروعاً مماثلاً لغرض المقارنة .

٢ - **التقديرات المتناظرة أو المتشابهة** : هي التقديرات المتناظرة والمتشابهة التي أنشأت سابقاً ، ويمكن استخدام طريقة التقديرات المتناظرة في أي مستوى من مستويات المشروع ، حيث يمكن تقدير (التكاليف الكلية) الشاملة (للمشروع من تكلفة المشروع المتناظرة ، في حين أن حزم العمل يمكن إجراء تقديرات من حزم العمل للمشروع المتناظر وهكذا .

٣ - **التقديرات الرياضية الثابتة** : تستخدم التقديرات الرياضية الثابتة (تقديرات المؤشرات) من العلاقات العملية أو الرياضية ، حيث تستخدم الطريقة في المشروعات المتشابهة أو المتناظرة لغرض تقدير التكاليف تصاعدياً أو تنازلياً ، كما ويمكن استخدام هذه الطريقة مباشرة من دون الاستعانة ببيانات المشروع المتشابهة أو المتناظرة في الحالات التي تكون فيها التكاليف ليست تمثل دوال لمؤشرات المشروع ويمكن أن تكون المؤشرات الرياضية مفردات مالية مثل المساحة والحجم والوزن أو مؤشرات الطاقة أو مفردات الأداء مثل السرعة والنسب المئوية أو معدات المخرجات .

٤ - **هندسة التكلفة** : هي تحليل تكلفة الفئات الفردية للتكلفة إلى حزمة العمل أو مستوى الوظيفة وتحقق هندسة التكلفة التقدير الأكثر دقة ومقارنة بجميع طرق التقديرات إلا أنها تستغرق زمناً طويلاً وتحتاج إلى كم كبير نسبياً من العمل والمعلومات الذين قد لا يكونان متوفرين إلا في المراحل المتأخرة من إنجاز المشروع وتبدأ عادة طريقة هندسة التكاليف ابتداء من تجزئة المشروع إلى الأزمنة أو حزم العمل ومن ثم تقسيمها إلى فئات كلفوية مثل تكلفة العمالة وتكلفة المواد وتكلفة المعدات وتطبق هذه الطريقة في المشروعات الصغيرة وتمتاز بسهولة والبساطة .

ثالثاً : موازنة المشروع :

- ١- **تعريف الموازنة :** هي التصريح الرسمي للقيم المتوقعة للمتغيرات المالية خلال فترة مستقبلية عادة تكون السنة ، وعليه فإن الموازنة تستخدم كمقياس للمقارنة بين استخدام الموارد في الوقت الحاضر مع استخدامها في المستقبل ، والسبب الرئيسي الكامن وراء ذلك ، هو ندرة الموارد .
- ٢- **طرق إعداد موازنة المشروع :** تستخدم عدة طرق لإعداد موازنة المشروع وأهمها :
 - **المنهج التاريخي :** يعتمد هذا المنهج على الاستفادة من المعلومات المتوفرة عن المشاريع السابقة لوضع تقديرات موازنة المشاريع المستقبلية ، وعلى فرض أن الموازنة تتعلق بإنشاء مشروع أو بإنتاج مصنع أو شركة ما فقد تستفيد هذه المؤسسة من تجاربها السابقة في مواضيع مشابهة .
 - **منهج البدء من الصفر :** يقوم هذا المنهج على أساس إعداد الموازنة وفقاً لما يجب عمله وتوفيره بهدف إنهاء نشاطات المشروع المختلفة ولذلك فهو يعتمد على التكاليف والاحتياجات المطلوبة الضرورية لتحقيق أهداف المشروع .
 - **المنهج المتوافق أو الوسط :** يعتمد هذا المنهج على دمج المنهجين السابقين بغرض الاستفادة من مزايا المنهجين حيث تستعمل طريقة المنهج التاريخي لوضع الموازنة لمدة سنة ويتم استعمال منهج البدء من الصفر في وضع الموازنة لمدة خمس سنوات والتي تحتاج إلى الاعتماد على التنبؤ في التخطيط مما يساعد في تحقيق الأعباء على المسؤولين بالإضافة إلى تحقيق وضع متوازن أقرب إلى الواقع لتحقيق الغايات والأهداف المتوقعة للمؤسسة بحيث يتم ربط التكاليف بالعائد المتوقع سواء للنشاط أو المشروع بأكمله .